

الدرس 1 / شرح صحيح البخاري/كتاب التوحيد / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلة واتم التسليم. الله اللهم اغفر لشیخنا ولوالديه وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد.

باب ما - 00:00:00

جاء في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم امته إلى توحيد الله تبارك وتعالى. حدثنا أبو عاصم حدثنا زكرياً ابن إسحاق عن يحيى بن عن أبي معد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا إلى اليمن وحدثني عبد الله بن أبي -

00:00:20

حدثنا بفضل الله وحدثنا اسماعيل ابن امية عن يحيى ابن عبد الله ابن محمد ابن صيفي انه سمع ابا معد مولى ابن عباس رضي الله عنهما يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا النحو لمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب - 00:00:40

فليكن اول ما تدعوه الى ان يوحدوا الله تعالى. فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم. فاذا اقرروا بذلك - 00:00:58

فخذ منهم وتوقارن اموال الناس. وحدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابو الحصين والاشعث ابن سليم سمع الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدني ما احق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم - 00:01:18

قال ان يعبدوه فلا يشرکوا به شيئاً. اتدرى ما حقهم عليه؟ قال الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم. حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اما رجلا سمع -

00:01:38

رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددتها. فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك. وكأن الرجل يتلقى احسن الله اليك وكمان الرجل وكأن الرجل يتلقىها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده انها لتعدل - 00:01:58

ثلث القرآن زاد اسماعيل ابن جعفر عن ماله عن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن ابي سعيد اخبرني اخي قتادة ابن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

حدثنا محمد حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد ابن عبد الرحمن حدثنا عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في - 00:02:30

وكانت في حجر عائشة رضي الله عنها زوج النبي وكانت في حجر عائشة. احسن الله اليكم. وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختتم - 00:02:44

انه بيقول هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لي اي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه - 00:03:04

باب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب التوحيد

اي هذا الكتاب الذي تظمنته او تظمنه احاديث كثيرة - 00:03:24

ذكر الامام البخاري تتعلق بشيء من توحيد الله عز وجل والتوجه اصله جعل الشيء واحدا ثم التوحيد توحيدا لأن الموحد يوحد ربه سبحانه وتعالى بانواع التوحيد الثلاثة واهل السنة يقصدون بالتوحيد افراد الله عز وجل بالعبادة - 00:03:43

وما اهل البدع فلهم بالتوحيد معاني اخرى فمنهم من يرى ان التوحيد انه الذي لا قسم له وانه ليس بجسم الاجسام ومنهم من يعبر بالتوحيد بنفي التشبيه والتمثيل والتكييف و - 00:04:11

كلام المخالفون فيها وكلام المخالفين في هذا الباب كثير والذي يعني هنا ان ان الامام البخاري عقد هذا الكتاب لبيان طريقة اهل السنة رحمهم الله تعالى في اثبات توحيد الله عز وجل - 00:04:34

وهل مراده توحيد الاسماء والصفات او توحيد الالهية او توحيد الربوبية البخاري رحمه الله تعالى اراد ذلك كله فكل ما يتعلق بتتوحيد الله عز وجل سواء التوحيد العلمي الخبري او التوحيد القصد الطليبي - 00:04:53

لان التوحيد يقوم على هذين المقامين على التوحيد المعرفي وعلى التوحيد الطلب والتوجه المعرفي يتعلق به معرفة الله سبحانه وتعالى بربيته وباسمائه وصفاته والتوجه الطليبي يتعلق به توحيد الله عز وجل - 00:05:11

بافعال العباد وافراده بالهيته سبحانه وتعالى والتوجه الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبعث به صلى الله عليه وسلم وحصل به النزاع بين الامم وبين رسليهم وابنائهم وهو الذي بعث الله لاجله في كل امة رسولا - 00:05:36

هو ان يفرد الله عز وجل بالعبادة وذلك ان التوحيد المعرفي المتعلق باربوبية الله وباسماء وصفاته قد اقر به جميع الطوائف وكلهم يقررون بان الله هو الخالق والرازق المدبر المحبي - 00:05:59

المميت سبحانه وتعالى المحي المميت سبحانه وتعالى ولم يقع الخلاف بين الامم وابنائهم ورسليهم في هذا المنسع او في هذا المسلك وانما وقع النزاع بين الامم والانبياء في توحيد الالهية - 00:06:17

ولذلك قال ربنا سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالله عز وجل بعث في كل امة رسولا ان يعبد وحده وان يكفر بالطاغوت - 00:06:36

والنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء الى كفار قريش قال يا قومي قولوا لا الله الا الله تفلحوا ودعاهم الى توحيد الله عز وجل لانهم كانوا مقربين بان الله هو الخالق الرازق كما قال تعالى ولئن سألتهم - 00:06:53

من خلق السماوات والارض ليقولن الله لهم يقررون بان الخالق الرازق هو الله سبحانه وتعالى وانما كان نزاعهم في توحيد الالهية وفي افراد الله بالعبادة ومع ذلك البخاري تعالى بهذا الكتاب - 00:07:11

لم يحصر تبويبه على هذا المعنى بل ادخل في التوحيد التوحيد بانواعه واهل السنة يقسمون التوحيد الى ثلاثة اقسام او الى قسمين ولا مشاح في هذا التقسيم من قسمه الى ثلاث اقسام فقد توسع - 00:07:28

ومن قسمه الى قسمين فقد اختصر والثلاثة مندرجة في الاثنين. الثلاثة مندرجة في الاثنين فالذين قالوا ان التوحيد ينقسم ثلاثة اقسام فصلوا وتوسع في التفصيل فذكروا ان التوحيد ينقسم الى توحيد روبية - 00:07:48

والى توحيد الاسماء والصفات والى توحيد الالهية والذين قالوا ينقسم الى قسمين قالوا هو توحيد معرفي وتوحيد طليبي توحيد يتعلق بالعلم والاعتقاد وتوحيد يتعلق بالماء بالطلب والعبادة وعندما نقول على القسم على التقسيم الثاني ان التوحيد ينقسم الى قسمين 00:08:08

التوحيد العلمي الاعتقادي يدخل فيه الروبية ويدخل فيه الاسماء والصفات و اذا قلنا التوحيد الطليبي دخل في توحيد الالهية فهنا قصر التقسيم الى على الاثنين وهناك فصلوا وقالوا انه ثلاثة انواع - 00:08:34

وتوحيد الربوبية هو ان نوحد الله عز وجل بافعاله وتوحيد الربوبية ان تعتقد ان الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له في روبيته فلا خالق الا هو ولا رازق الا هو - 00:08:53

ولا مدبر الا هو وكل ما هو من خصائصه سبحانه وتعالى فلا يشاركه فيه غيره من جعل شيئا من خصائص الله للمخلوق فقد اشرك في

توحيد رببة وقد يكون اشراكه ايضا في توحيد الاسماء والصفات وقد يكون الاشراك ايضا في توحيد الالوهية - 00:09:11

لان من جعل شيئا من خصائص الخالق في المخلوق يدخل تحته ان يكون هذا الشيء مما يتعلق ببرؤية الله عز وجل او يتعلق باسماء الله وصفاته او يتعلق بالوهبيته فهذا هو ان نعتقد ان الله واحد في افعاله - 00:09:33

لا شريك له واما توحيد الاسماء والصفات فهو ان نوحد الله في اسمائه وصفاته ولا يشاركه في حقيقة اسمائه وفي حقيقة صفاته مخلوق لان المشاركة بين الخالق والمخلوق في باب الاسماء والصفات - 00:09:55

قد يكون مشاركة جزئية لا كليلة وقد يكون في بعض الاسماء والصفات لا يشاركه المخلوق فيها البتة وان حصل نوع اشتراك بين الخالق والمخلوق في الاسماء والصفات فهو اشتراك لفظي - 00:10:16

ويلحظه شيء من المعنى ان اشتراك لفظي معنوي لكن ليست صفة الخالق هي صفة المخلوق وان وقع الاشتراك اللفظي والاشراك المعنوي الجزئي فان اسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى ليست كاسماء وصفات المخلوقين - 00:10:30

فلله من ذلك ما يليق به وللمخلوق من ذلك لا يليق به وقاعدة اهل السنة في باب الاسماء والصفات هم هو ان يثبتون لله ما اتبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:51

من غير تحريف ومن غير تعطيل ومن غير تكييف فهم يثبتون بلا تعطيل وينزهون بلا تمثيل. ينزعون بلا تمثيل.
يثبتون بلا تعطيل وينزهون بلا تمثيل وتكييف بكل ما اخبر به ربنا عن النفس من اسماء وصفاته فان اهل السنة - 00:11:11

يثبتون ذلك ويضيفونه الى الله ظافت صفة الى موصوف واسم الى ذات مسمى بها ربنا الى ذات سمي الله عز وجل به او سمي الله عز وجل بها نفسه سبحانه وتعالى - 00:11:35

الاسماء كلها تدل على ذات ربنا سبحانه وتعالى فهي من جهة الدلالة متراوحة ومن جهة المعاني متباعدة. من جهة الدلالة متراوحة كلها تدل على ذات الله عز وجل واما من جهة المعاني فاسماء الله وصفاته متغيرة من جهة المعنى - 00:11:50

فليس العليم كالحكيم ولا وليس الرحمن كالقهار وان كانت من جهة الدلالة كلها تدل على ذات واحدة لكن معنى القهار ليس كمعنى والرحمن فهي في معانيها متباعدة وفي دلالاتها متراوحة - 00:12:12

واما توحيد الوهبية فهو افراد الله عز وجل بالعبادة وتخصيص العبادة به سبحانه وتعالى. ومن صرف العباد لغير الله عز وجل فقد اشرك الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام اذا ما قال البقالة كتاب التوحيد فيدخل تحت هذا الكتاب - 00:12:33

التوحيد العلمي المعرفي والتوكيد القصدي الطليبي ثم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى توحيد الله تبارك وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم دعا الامة الى كل خير - 00:12:55

واعظم ما دعاها اليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاها الى توحيد الله عز وجل وذكر البخاري هذا الباب بعد كتاب التوحيد يفيد ان مراده بالتوكيد هنا ما يتعلق بالالوهية - 00:13:14

لكن المتابع لتباويباته بعد ذلك يرى انه ادخل فيها ايضا ما يتعلق باسماء الله وصفاته وبتوحيد الربوبية فهنا كانه خص اعظم اخص التوحيد باعظمها واهمه من جهة اهميته ومن جهة آآ عظيم الاختلاف والفتنة التي وقعت في وقعت فيه وهو توحيد - 00:13:31

توحيد الالهية والنبي صلى الله عليه وسلم مكت عشر سنين في مكة يدعوا الناس الى ان يقولوا لا اله الا الله بل كان يطوف على القبائل في نواديهم وفي مجتمعهم يقول - 00:13:55

من يحملني الى قومه حتى ابلغ كلام الله. وكان يقول قولوا لا اله الا الله تفلح قالها لكفار قريش وقالها لرؤساء القبائل والعشائر وقالها لخاسته وعامتة صلى الله عليه وسلم - 00:14:13

ان يوحدوا الله وان يعبدوه وحده سبحانه وتعالى. بل عندما ارسل رسلاه وارسل اه سفراءه صلى الله عليه وسلم كان اول ما يدعو الناس اليه هو ان يوحد الله سبحانه وتعالى - 00:14:34

واحتاج البخاري على هذا التبويب بحديث قال فيه حدثنا ابو عاصم الضحاك حدث زكريا بن اسحاق عن يحيى ابن محمد ابن عبد الله ابن صيفي عن ابى عبد مولى ابن عباس عن ابى عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:14:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن ثم رواه من طريق عبدالله بن ابي الاسود العلاء هذا اسمه ابن امية عن يحيى ابن محمد ابن عبد الله ابن الصيف عن ابى معبد ابن عباس قال - [00:15:06](#)

سمعت ابن عباس يقول لما بعث الله لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى نحو اهل اليمن قاله انك تقدم على قوم على قوم من اهل الكتاب - [00:15:18](#)

وهذا فيه اعلام بحال المدعو وتعريف بحال المدعو فالمدعو يقر بتوحيد الربوبية ويقر بان الله هو الخالق الرازق المدبر قال انك تأتي على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:15:33](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه من الاولية المطلقة في الدعوة فاول ما يدعوك اليه الداعي لغير المسلمين ان يدعوهم الى توحيد الله عز وجل قالـت الـولا ان يـوـحدـوـاـ اللـهـ - [00:15:54](#)

ومعنى يوحد الله ان يعبدوه جاء في رواية قال ان يعبدوا الله فاما عرفاـواـ ذـلـكـ فـاـخـبـرـهـمـ انـالـهـ فـرـضـ عـلـيـهـمـ خـمـسـ صـلـوـاتـ فـيـ يومـهـ ولـيـلـتـهـمـ فـاـذـاـ صـلـوـاـ فـاـخـبـرـهـمـ انـالـهـ اـفـتـرـضـ عـلـيـهـمـ زـكـاـةـ فـيـ اـمـوـالـهـ - [00:16:14](#)

تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقيرهم فاما اقرـواـ بـذـاكـ فـخـذـ مـنـهـ وـتـوـقـ كـرـائـمـ اـمـوـالـهـ.ـ هـاـ هـيـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ كـمـاـ هـنـاـ.ـ وـالـحـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اـولـ مـاـ دـعـاـ يـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ - [00:16:34](#)

توحيد الله وهو ان يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً وهي دعوته في اول مبعثه وهي دعوته ايضاً في اخر مبعثه فهو بعث معاذ في اخر حياته صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:16:50](#)

فدعـاـ النـاسـ إـلـىـ التـوـحـيـدـ وـهـذـهـ الدـعـوـةـ باـقـيـةـ إـلـىـ قـيـامـ السـاعـةـ فـكـلـ مـنـ دـعـاـ قـوـماـ إـلـىـ إـلـاـسـلـامـ فـاـولـ مـاـ يـدـعـوـهـ إـلـيـهـ مـنـ إـلـاـسـلـامـ هـوـ انـ اـنـ يـوـحدـوـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـنـ يـقـرـ بـالـوـهـيـتـهـ - [00:17:05](#)

وان يقرـواـ رـؤـيـتـيـ كماـ ذـكـرـتـ تـوـحـيـدـ الـرـوـبـوـبـيـةـ لـمـ يـخـالـفـ فـيـهـ وـيـنـازـعـ فـيـهـ الاـ نـوـادـرـ الاـ طـوـافـ نـادـرـةـ وـمـخـالـفـتـهـمـ لـمـ تـكـنـ اـهـ جـحـودـاـ اوـ اـهـ تـكـنـ يـعـنـيـ عـنـدـهـ اـهـ دـعـمـ مـعـرـفـةـ وـاـيمـانـ وـاـنـمـاـ عـنـادـاـ وـاـسـتـكـبـارـاـ.ـ كـانـ مـخـالـفـ عـنـادـاـ وـاـسـتـكـبـارـاـ وـالـهـ فـيـ - [00:17:21](#)

حـقـيـقـيـ اـنـفـسـهـمـ يـقـرـونـ بـاـنـ اللـهـ هـوـ خـالـقـ الـرـاـزـقـ الـمـدـبـرـ الـمـحـيـ الـمـمـيـتـ لـفـرـعـوـنـ عـنـدـمـاـ قـالـ رـبـكـمـ الـاـعـلـىـ يـعـلـمـ يـقـيـنـاـ انـ اللـهـ هـوـ رـبـهـ وـاـنـ اللـهـ هـوـ خـالـقـهـ وـلـكـنـ جـحـدـوـاـ بـهـ وـاـسـتـيـقـظـتـهـ اـنـفـسـهـمـ ضـمـاـ وـعـلـوـاـ - [00:17:43](#)

الـدـهـرـيـوـنـ الطـبـيـعـيـوـنـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ لـاـ اللـهـ نـمـوتـ وـنـحـوـ مـاـ هـنـدـاهـ هـمـ اـيـضاـ مـقـرـوـنـ بـاـنـ الـدـهـرـ الـذـيـ يـمـيـتـ وـيـحـيـيـهـ فـهـنـاـكـ اـضـافـةـ الـخـلـقـ الـىـ مـنـ يـخـلـقـ وـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ النـاسـ قـدـ فـطـرـوـاـ - [00:17:59](#)

عـلـىـ الـاقـرـارـ بـبـيـتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ الاـ انـ الـفـطـرـةـ قـدـ تـلـوـتـ قـدـ تـلـوـتـ وـوـجـهـتـ الـىـ غـيـرـ وـالـتـوـجـيـهـ الصـحـيـحـ وـالـاـنـسـانـ بـطـبـيـعـتـهـ وـفـطـرـتـهـ فـطـرـ عـلـىـ الـاقـرـارـ بـاـنـ لـهـ خـالـقـ وـرـاـزـقـ يـعـبـدـهـ وـيـرـجـوـهـ - [00:18:14](#)

فـمـنـ بـقـيـ عـلـىـ فـطـرـتـهـ السـلـيـمـةـ الصـحـيـحةـ اـقـرـ بـاـنـ اللـهـ هـوـ خـالـقـ الـرـاـزـقـ الـمـدـبـرـ وـعـبـدـهـ وـمـنـ تـلـوـتـ فـطـرـتـهـ وـاـنـتـكـسـتـ بـيـقـيـ اـصـلـ الـفـطـرـةـ عـنـدـهـ وـهـوـ وـهـوـ الـدـيـانـةـ اـنـ يـدـيـنـ لـخـالـقـ يـرـاـهـ هـوـ خـالـقـ لـهـ - [00:18:32](#)

وـهـوـ الـذـيـ يـدـبـرـهـ وـلـكـنـ يـخـطـيـ فيـ تـوـجـيـهـ هـذـاـ فـيـ تـوـجـيـهـ هـذـاـ بـلـ هـوـ خـالـقـ.ـ مـنـهـمـ مـنـ يـجـعـلـهـ فـيـ طـبـيـعـةـ تـدـبـرـ اـمـرـ عـنـدـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـجـعـلـهـ فـيـ صـنـ اوـ وـثـنـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـجـعـلـهـ فـيـ عـقـلـ فـعـالـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـجـعـلـهـ فـيـ كـوـكـبـ - [00:18:51](#)

فـهـؤـلـاءـ يـقـرـونـ بـاـنـ هـنـاـكـ خـالـقـ بـفـطـرـتـهـمـ الـتـيـ تـلـوـتـ.ـ وـلـكـنـ اـخـتـلـفـوـاـ فـيـ تـوـجـيـهـ هـذـاـ هـذـهـ الـفـطـرـةـ وـمـنـ فـمـنـ وـجـهـهـاـ الـىـ تـوـجـيـهـ الصـحـيـحـ كـانـتـ فـطـرـتـهـ سـلـيـمـ وـتـوـجـيـهـهـ صـحـيـحـ وـتـو~جـهـهـ صـحـيـحـ.ـ وـمـنـ كـانـ بـخـالـفـ ذـلـكـ فـطـرـتـهـ - [00:19:09](#)

اـنـتـكـسـتـ وـتـلـوـتـ.ـ فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ لـمـعـاـذـ فـلـيـكـ اـولـ مـاـ تـدـعـوـهـ اـلـيـهـ اـنـ يـوـحدـوـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ ذـكـرـ حـدـيـثـ مـحـمـدـ الـبـشـارـ قـالـ حـدـثـنـاـ غـنـدـرـ - [00:19:31](#)

حـتـىـ شـعـبـنـاـ بـحـصـيـنـ وـالـاشـعـثـ بـنـ سـلـيـمـ سـمـعـ الـاـسـوـدـ بـنـ هـلـالـ عـنـ مـعـاـذـ بـنـ جـبـلـ قـالـ وـسـلـمـ يـاـ مـعـاـذـ اـتـدـرـيـ مـاـ حـقـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـ قـالـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـعـلـمـ.ـ قـالـ اـنـ يـعـبـدـوـهـ وـلـاـ يـشـرـكـوـاـ بـهـ شـيـنـاـ - [00:19:47](#)

وـهـذـاـ تـفـسـيـرـ لـقـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـاـذـ فـلـيـكـ اـولـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اليـهـ اـنـ يـوـحدـوـاـ اللـهـ فـكـانـ مـعـنـيـ التـوـحـيـدـ الـذـيـ قـصـدـ الـبـخـارـيـ بـهـذـاـ

التبوب هو قوله ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا - 00:20:07

وهذا هو توحيد الالوهية الذي لاجله جردت سيف الموحدين ولاجله خلقت الجن والانس ولاجله خلقت الجنة والنار ولاجله انزلت الكتب وبعثت وبعثت وارسلت الرسل كما قال تعالى قد بعثنا كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالله لم يخلق الخلق سدى - 00:20:23

وانما خلقهم ليعبدوه والعبادة كما قال ابن عباس هو توحيد وافراده بالعبادة فقوله صلى الله عليه وسلم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا هذا حق الله على العباد - 00:20:47

واما حق العباد على الله وهذا حق لمن يرى حق تفضيل وتكرم وليس حق ايجاب. والله لا يوجب العباد عليه شيئا وانما الذي يجب على نفسه انما وانما ربنا يجب على نفسه ماشاء - 00:21:02

وهنا الحق الذي للعباد على الله عز وجل هو حق تكرم وتفضل من الله عز وجل واما حق العباد على الله فهو حق واما حق الله العباد فهو حق ايجاب ولزوم - 00:21:19

يجب عليهم ويلزمهم ان يعبدوا ولا يشركوا به شيئا ومن عبد الله ولم يشرك به شيئا دخل الجنة ومن اشرك بالله شيئا دخل النار قال فان فعلوا ذلك قال حقهم الا يعذبهم والله - 00:21:32

اصدق قيل واوفي من اوفي بوعده سبحانه وتعالى فمن حق التوحيد فان الله لا يعذبه والمراد بالتعذيب هنا اذا حق التوحيد الكامل الا يعذب ابدا واما اذا حق اصل التوحيد ولم يتحقق كماله - 00:21:50

فان حق التوحيد يمنعه من الخلود في النار ولا يمنع من الدخول. يمنعه من الخلود ولا يمنعه من الدخول. قد يدخل لكن لا يخلد وكل موحد يدخل النار فانه حتما - 00:22:10

سيخرج قال حدثنا اسماعيل ابن ابيها هنا مسألة قبل ان ننتقل قوله قلت الله ورسوله اعلم هل يقال بعد وفاة النبي وسلم الله ورسوله اعلم آما فيما يتعلق في الاحكام الشرعية - 00:22:25

التي يعلمها الرسول صلى الله عليه وسلم فلا بأس ان يقول الله ورسوله اعلم واما ما يتعلق بالامور المستقبلية والغيب فلا يجوز يقول الله ورسوله وانما يقول الله اعلم والله اعلم. واذا قال الله ورسوله اعلم لان الرسول يعلم ما حق العباد على الله وما حق الله على العباد - 00:22:42

قال حد اسماعيل هو ابن ابي اويس وقد انتقل البخاري حديث اسماعيل ابن ابي اويس وكلما اخرجه البخاري واسماعيل فهو صحيح واما ما كان خان الصحيح فلا يقطع بصحته قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعص عن ابيه - 00:23:03
عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجل يقرأ قل هو الله احد يرددتها فلما اصبح جاء الى النبي وسلم فذكره ذاك وكان وكان الرجل او وكانه يتقالها اي كانها يراها قليلة - 00:23:22

فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن تعده من جهة الجزاء لا من جهة الاجزاء وهذه السورة سورة الاخلاص التي يقول هو الله احد يتعلق فيها - 00:23:36

توحيد روبية وتوحيد الاسماء والصفات ففي قوله قل هو الله احد وصفه وصف الله بالحادية المطلقة احدية في ذاته وحادية في اسمائه وحادية في صفاتاته وحادية في افعاله. الله الصمد - 00:23:56
والحمد هنا هو هو الذي كمل في سؤدده ومن كماله انه لا يلد ولا يولد لم يلد ولم يكن له كفوا احد فيها اثبات وفيها نفي وهذا ايضا من قواعد الاسماء والصفات - 00:24:19

في كتاب الله عز وجل في مقام الاثبات يذكر صفاته مفصلة وفي مقام النفي يذكر النفي مجملة ولم يأت بكتاب الله النفي مفصل لم ياء كتاب الله انه يفصل الا - 00:24:40

ليتضمن مدحا لله عز وجل فكل نفي في القرآن مفصل فان المراد به اثبات كمال ضد ما نفي الله عندما قال سبحانه وتعالى لا تأخذنها سنة ولا نوم اراد بهذا النفي اثبات كمال حياته وكمال قيوميته سبحانه وتعالى - 00:25:03

فقوله انى تعدل ثلثها القرآن اولا هاي السورة تتعلق بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات ففيها ذكر الله جل نفسه ولذا جاء في في تفسير هذه السورة ان كفار قريش قالوا انسب لنا ربكم وان كان اسناد الحديث ضعيف - 00:25:25

فيه ابي جعفر الخطب عن الربيع عن ابي العالى عن ابي بن كعب وفي اسناده ضعف فانزل الله قوله قل هو الله احد الله الصمد فدللت هذه السورة ان الله احد صمد لم يلد ولم يولد - 00:25:47

ولم يكن له كفوا احد وايضا ان القرآن اما احكام واما امثال واما عقائد وهذه السورة اشتغلت على ثلث معانى القرآن لانها اشتغلت على على العقائد ففيها معرفة الرب بأنه احد صمد لم يلد ولم يولد - 00:26:03

ولم يكن له كفوا احد ايضا هي تعدل ثلث القرآن من جهة الاجر منقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات اعطي اجر من قرأ القرآن كاملا اعطي من اعطي - 00:26:26

اجر من قرأ القرآن كاملا اذا قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن فيشرع المسلم انه في كل ليلة يقرأ قل هو الله احد يقرأها في عند مساءه - 00:26:41

حتى يكتب له انه قرأ ثلث القرآن وان اتبعها بقراءة باتبع قراءة اتبعها ثلث مرات كان كمن قرأ القرآن كاملا ولا شك ان العمل يسير ولكن هذه السورة عظيمة ولذا سن قراءتها في - 00:26:55

ركعتي الطواف على القول الصحيح وان كان الحديث فيه ارسال فجاء عن جابر بن عبد الله باسناد فيه انقطاع انه قرأ في في ركعتي الطواف بالاولى الكافر وبالاخرى قل هو الله احد وفي اسنادها - 00:27:17

اه في اسنادها ضعف وجاء انه قرأ بها ايضا في ركعتي راتبة الفجر وهذا ثابت صحيح وجاء ايضا انه قرأ بها في راتبة المغرب واسنادها ضعيف واسنادها ضعيف وهي سورة الاخلاص تقرأ ايضا - 00:27:35

تقرأ في الشفع الكافرون تقرأ في ركعتي الشفع والاخلاص تقرأ في الوتر ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه اذا هي تعدل القرآن من جهة الجزاء - 00:27:51

لا من جهة الاجزاء ولا شك ان الذي يقرأ القرآن كاملا ويأتي على جميع اياته وحروفه اعظم وافضل من يقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات آآ قال بعد ذلك حدثني احمد صالح حدثني ابن وهب حدثني عمرو عمرو هو ابن الحارث عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد عبد الرحمن حدث عن امه عمرو بنت عبد - 00:28:05

وكانت في حجر عائشة اي تربت في بيت عائشة وفي حجر عائشة وهي صغيرة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجل على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاة فيختتم قل هو الله احد فلما رجع وذكر ذلك وسلم فقالوا فقال سلوه - 00:28:28

اي شيء نصنع يصنع ذلك فسألته قال لانا صفة الرحمن وهذا دليل ان الله يظاف له الصفات والنعوت البخاري اراد بقوله انها صفة الرحمن اي فيها صفة ربنا سبحانه وتعالى وهي قول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد فهذه هي - 00:28:45

صفة الرب سبحانه وتعالى فاذا اقره النبي ان الله له صفات ومن صفاتة ما ذكر في هذه السورة ايضا يلحق بها جميع ما جاء في كتاب الله عز وجل من النعوت والاواعض التي وصف الله بها نفسه - 00:29:06

الله وصف نفسه بأنه بأنه يأتي ويجيء وبأنه يمقت ويغضب وبأنه يسخط ويرضى وبأنه يقول ويتكلم وينادي ويناجي وهذى كلها صفات لربنا سبحانه وتعالى فاقسم اخبروه بان الله ان الله يحبه - 00:29:24

اخذ بعضهم من هذا الحديث ان من السنة ان يفعل ذلك المصلي في صلاته فيقرأ بالاخلاص وسورة وال الصحيح انداك ليس بسنة لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر هذا الرجل على فعله - 00:29:47

صفة فيه وهي انه يحب هذه الصفة ان يحب السورة لان فيها صفة الرحمن واما ان يتعمد فعل ذلك دائمًا نقول هذا ليس بمشروع ليس بمشروع لكن من جمع بين الوصف والفعل - 00:30:03

فانه يؤجر اذا جمع بين الوصف انه انها صفة الرحمن ويحبها وفعل ذلك لتحقيق هذه المحبة في قلبه فنقول له ينال الاجر المترتب على هذا الفعل وهي محبة الرب له سبحانه وتعالى - 00:30:20

اـه اذا ذكر في بابه الاول ما يتعلـق بـتـوحـيد الـالـوهـيـة وـذـكـر الـبـاب الـاـخـر ما يـتـعلـق بـتـوحـيد الرـوـيـة وـضـمـنـه ايـضا ما يـتـعلـق بـتـوحـيد الـاسـمـاء وـالـصـفـات ثـم سـيـأـتـي بـعـد ذـلـك الدـخـول فـي بـاب الـاسـمـاء وـالـصـفـات ثـم يـذـكـر شـيـئـا من اـسـمـاء الله وـشـيـئـا من صـفـات رـبـنـا - 00:30:35

وـتـعـالـى وـمـخـالـفـة اـهـل الـبـدـع فـي هـذـا الـبـاب . وـهـذـا الـبـاب مـا تـخـصـص او مـا اـخـتـص باـهـل السـنـة فـي موـافـقـة الـحـق فـيـه . لـان جـمـيع الطـوـائـف المـخـالـفـة لـاهـل السـنـة قـد ظـلـلـوا فـي بـاب الـاسـمـاء وـالـصـفـات - 00:30:53

وـخـلـطـوا وـخـالـفـوا وـاـخـتـلـفـوا فـي هـذـا الـبـاب فـالـحـمـد لـلـه الـذـي وـفـقـنـا إـلـى اـتـبـاع مـنـهـج اـصـحـاب النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ وـالـله تـعـالـى اـعـلـم وـاحـکـم وـصـلـى الله وـسـلـمـ وـبـارـکـ عـلـى نـبـيـنـا مـحـمـدـ - 00:31:08